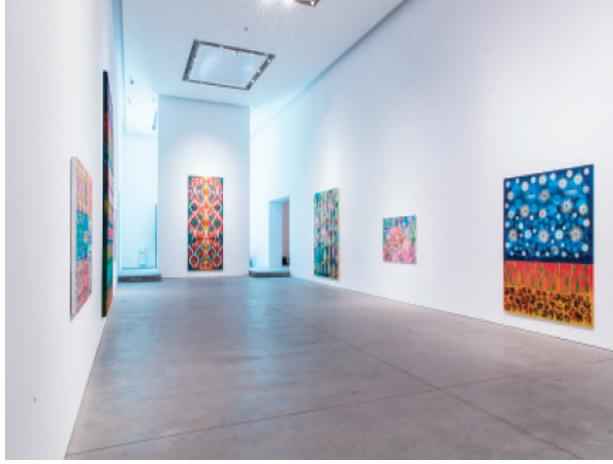


LEILA HELLER GALLERY.

Khoja, Ghalia. 'What if the Language of Music is Colored?' Al-Ittihad. (June 19, 2018).



حجم الخط | ماذا لو أن لغة الموسيقى ملونة؟



(المصدر من الصور) المعرض من جانب

غالية خوجة (دبي)

ماذا لو أن لغة الموسيقى كانت ملونة؟ وماذا لو أن الألوان والأصوات ترسم أبعادها في الفضاء؟ وماذا لو أن
الرياح تستوقف الأزمنة برة، ثم تمرحها تحولات العناصر الأولى؟

ما من المممكن أن يرى المبدعون «النوتة» و«الأحرف» بالألوان، وكذلك الدلالات والمعاني والإشارات، وهذا يجعلهم يختلفون في الإحساس الباطني والبصائر، ومن هؤلاء مثلاً آرثر رامبو الشاعر الفرنسي الذي كان يرى بعض الأحرف ملونة، وهذا ما يبصر موسيقياه الفنان التشكيلي الأمريكي فيليب تافي Philip Taaffe المولود في (في نيويورك، ثم واصل ترحاله الفني بين نيويورك وباريس)، الذي أقام معرضه الفردي الأول عام 1982 (1982) في المغرب وإيطاليا وغيرها، وهو في معرضه الفردي الحالي المقام في غاليري ليلر Leila Heller) في السركال أفنيو بدبي، المستمر لغاية 31 (أوغسطس المقبل، يؤكد على مقولته في رؤيته لعلاقة الرسم هو المكان الذي تتبلور فيه هذه اللغات أو «التشكيل والإمكانات المستقبلية: الرسم بالزمان والمكان والشكل»، ولما يكتفي الأشكال الرمزية بطريقة ما وتكشف عن أصولها، وهذا بدوره، يظهر إحساساً معيناً بالإمكانية المستقبلية وكثلة الظرف المكاني النفسي الفنان (تافي) بهذا الفضاء المتبلور مع المفهوم واللون وفراغات اللحظ والطبيعي، بل يترك لدلالاته وطلالها اللونية أن تعبر من الذاكرة الموروثة وحاضرها المعاصر إلى براءتها الأولى، مؤكداً على ما تشع منه مخيلته ببراءة الموجودات والتكويونات الطبعية المتفاعلة في مجال اللوحات الجامع للتجريد واقعية والإيمائية والحلمية بما يجعله مفهوماً بصرياً متحركاً في مساحة التأويل، ومن زاوية لمحبة أخرى، نرى والطبيعية والفنان يتعامل مع بعد آخر للكولاج من خلال المواد المتداخلة ومنها ورق الذهب، الحرير، الرخام، المطاط، إضافة إلى كيفية بقاء زركشات موسيقية للمكان والمعمار والذاكرة البنائية التي يحرص على توظيفها ضمن عناصر أعماله لتبدو الطب «أعتقد أن القوة والإمكانات تواجدها في نصوصه البصرية معتبراً وجودها ضرورة إرثية ثقافية، وهذا ما تقوله كلماته: نص اللا مقروء للرسم اليوم لها علاقة بالزامها بإرث ثقافي»، وربما، لذلك، نجد فيليب تافي ينشئ ال لأعماله من خلال التواشج بين العمارة الإسلامية والذاكرة الرومانية، والسيغساء وسردها الحكائي للخيال السوري العريق المرتفع بهندسة تطريزية وأصوات تاريخية وحضارة إنسانية متواصلة، وهي في مجموعها تمنح اللحظة ردة، مما يجعل الفصول تعبر بين التراب والسماء عبوراً هيفياً لا يستقر بين حركة حركاتها وبين درجات الألوان الحارة والبا وحركة إلا ليمنحها إشارة موسيقية جديدة.

LEILA HELLER GALLERY.

1-87, Alserkal Avenue Al Quoz 1, Dubai, UAE | 568 West 25th Street New York, NY 10001 USA

www.leilahellergallery.com